وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم اللغة العربية
الدراسات الصباحية

شعرية الطلل في القصيدة الجاهلية

بحث تقدم به الطالبة : (نورة علي قابل)
إلى قسم اللغة العربية وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بأشراف الدكتور
د. حسن مجاد

١٤٤٠ هـ

٢٠١٩ م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، حمد الشاكرين ، على آلائه ونعمه ، وفضله واحسانه ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين .

وبعد :

تنول هذا البحث شعرية المقدمة الطلية في القصيدة الجاهلية . التي اعتاد الشعراء ان ينتتدوا قصائدهم بها ، وهي ظاهرة بارزه في الشعر ، وسمه غالبة عليه ، وهذه الوقفة باعتبارها تجسيدا للعلاقة القائمة بين الشاعر والطلل ، وما يبحثه الطلل من حالة قلق وتوتر للشاعر خلال وقوفه عليه ، محاولا الكشف عن اعتزاز الشاعر بها ورمزيتها ، وعلاقتها بموضوع القصيدة الجاهلية . أن هيمنة الخراب على المكان في الطلل ، يعبر عن دوافع لدى الشاعر الجاهلي ، أكثر جوهرية من مجرد الحنين ، انما هي رغبة البوح عن أزمة الوعي بالمكان الذي يتحول الى ذكرى ، بفعل الصيرورة الزمنية ويد الزمن المهلك وكل ذلك مبعث للقلق .

وحسب المادة البعثية التي جمعت بين يدي ، قد وقع بحثي في تمهيد وثلاثة مباحث. وقد تناولت في التمهيد الأسباب التي دفعت الشاعر لإنشاء الطلل ، والتجاء عليه ، ورمزيتها .

وآما الأول :(الأطلال لغة واصطلاحاً) وتناولت فيه لفظة الطلل ودلالاتها في المعاجم اللغوية ، والطلل اصطلاح عند النقاد القدماء ، وكما وعرضت قول النقاد الحديثين في تعريف الشعرية .

أما المبحث الثاني : هو (الصورة الفنية) وهنا عرضت فيه مفهوم الصورة قديما وحديثا عند النقاد ، وأيضاً استشهدت على بلاغة الصورة في مقدمات القصائد الجاهلية الطلية .

أما المبحث الثالث : هو (النسبية الموضوعية) وتطرقت إلى أهم الموضوعات التي طرقها الشعراء في مقدماتهم ، وملائمتها ، لموضوع القصيدة مستشهداً بالشعر الجاهلي لقول الشعراء .

وقد اعتمدت في ذلك على عدة مصادر أهمها ، الدواوين الشعرية للشعراء الجاهلين وكتاب (الطلل في النص العربي) لسعد حسن كمون ، (بنية القصيدة الجاهلية) رسالة ماستر للطالبة سعيدة عبد الواحد .

(شعرية المكان في الشعر الجاهلي) المعلقات الشعر أنموذجا بن بغداد أحمد .

كما أود التقدم بالشكر الجزيل ، والثناء الجميل إلى الدكتور حسن مجاد مشرف بحثي لمده يد العون والمساعدة ، كما ألتمس العذر من أساتذتي . لقصوري وتقصيري في البحث ، لقلة خبرتي وبقصر يدي ، وما كان فيه من صواب فهو لله وما كان فيه من خطأ فهو مني ، وأخر دعوانا إن الحمد لله ربي العالمين .

الخاتمة

يمكن أن أجمل أهم ما جاء في البحث بعدة نقاط :

- تعد المقدمة الطللية العلامة الأوضح للشعر الجاهلي ، فاعتاد الشعراء الجاهليين على الوقوف على الأطلال وبكاءها ، واهتم النقاد في المقدمة الطللية وحاولوا تفسير هذه الظاهرة ، بأن جعلوها عتبه لنص الشعري ومناسبة لغرض الشعري ، واستميالاً لقلوب الصاغين وإيذانً بدخول قول الشاعر نفوس السامعين . وايضا هي تحمل عبق الماضي للشاعر وذكريات فهي أشبه بدافع القول الشعري وتعرف : ما يعرض للمتلقي من مؤثرات في بنية النص من أفاعيل العناصر المنسوبة إلى الطلل أو المتعلقة به حقيقة أو مجازاً .
- الشعرية مصطلح مضطرب ، ويعود ذلك الاضطراب إلى الاستخدام العشوائي لهذا المصطلح ، وأقرب التعاريف لها خصيصة علائقية إي أنها تجسد في النص شبكة من العلاقات التي تنمو بين مكونات أولية سمتها الأساسية إن كل منها يمكن أن يقع في سياق أخر دون أن يكون شعريا لكنه في السياق الذي تنشا فيه هذه العلاقات وفي حركته المتواشجة مع مكونات أخرى لها السمة الأساسية ذاتها ، ليتحول إلى فاعلية خلق للشعرية ومؤشرا على وجودها.
- هي وسيلة الشاعر والأديب في نقل فكرته وعاطفته إلى قرائه و سامعيه ويقاس نجاح الشاعر في مدى قدرتها على تأدية هذه المهمة ، كذا حكمنا على جمالها أو دقتها يرجع إلى ما استطاعت الصورة أن تحققه من تناسب بين حالة الفنان الداخلية وما يصوره في الخارج تصويراً دقيقاً خالياً من الجفوة والتعقيد فيه روح الأديب وقلبه ، ومن خلال الصورة الفنية يبلغنا الشاعر ما يختلج فيه من مشاعر وأفكار .
- اعتاد الشعراء على نظام ثابت أو قريب من الثابت في بناء القصيدة وموضوعاتها ، فلا يكاد يخرج شاعر عن تلك البنية إلا ما نذر ، فعادتا يبدأ الشعراء بالمقدمة الطللية ثم الرحلة ، ثم وصف ما فيها من مشاق ، مشاركاً ذلك راحلته ، ثم يختم الشاعر القصيدة ، وأما موضوعات المقدمة فهي تشابهت إلى حد بعيد ، واغلبها صور تعاورها الشعراء وتكررت في مقدمات قصائدهم ، يقف على الديار ، البكاء عليها ، استنطاقها ، الدعاء لها بالسقيا ، تذكر الحبيبة .

الحمد لله رب العالمين